

الأمم المتحدة



رسالة الأمين العام

عن اليوم العالمي للسكان

11 تموز/يوليه 2008

مذ أربعين عاما مضت، أعلن زعماء العالم أن للأفراد حقا أساسيا في أن يقرروا في إطار من الحرية والمسؤولية عدد أطفالهم وتوقيت ولادتهم. والهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية، وهو تحسين صحة الأمهات، يؤكد هذا الحق، إلا أنه يبين أنه لم يحرز في تحقيقه حتى الآن سوى النذر اليسير. ودعونا نركز، في اليوم العالمي للسكان، على الأهمية الحيوية لتنظيم الأسرة إذا كان لجهودنا في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية أن تكمل بالنجاح.

وما برح معدل وفيات النساء أثناء الولادة يشكل أوضح مؤشر على التباين بين الأغنياء والفقراء، داخل البلدان وفيما بينها على حد سواء. لقد أصبحنا ندرك بالفعل ما الذي ينبغي فعله لتلبية الاحتياجات الصحية الأساسية للنساء طوال دورة حياتهن، لا سيما أثناء سنوات الإنجاب، والحمل، والولادة. وهناك ثلاثة تدابير أساسية يتعين اتخاذها لتحسين صحة الأمهات: الرعاية الماهرة وقت الولادة، والمرافق التي توفر رعاية التوليد في الحالات الطارئة، وتنظيم الأسرة.

ويعد تنظيم الأسرة عنصرا أساسيا في الصحة التناسلية حيث أنه يتيح تحديد المباءة بين الولادات. وتبين الدراسات أن تنظيم الأسرة له فوائد مباشرة على حياة وصحة الأمهات وأطفالهن. وذلك أن تأمين الحصول على تنظيم الأسرة من شأنه أن يخفض وفيات الأمهات بنسبة الثلث ووفيات الأطفال بما لا يقل عن عشرين في المائة.

ومع ذلك، فإن فوائد تنظيم الأسرة ما زالت بعيدة عن مزال الكثيرين، لا سيما لأولئك الذين غالبا ما يواجهون صعوبة كأداء في

الدصول على المعلومات والخدمات التي يحتاجون إليها لتنظيم أسرهم، مثل الفقراء والسكان المهمشين والشباب. غير أنه لا مفاص من أن يزداد الطلاب في هذا الشأن، في الوقت الذي يدخل فيه ما يزيد على بليون من الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة سنوات الإنجاب في حياتهم.

وإنني لأدعو الحكومات إلى أن تقي بالالتزامات التي تعهدت بها في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية. ولقد وافقت الدول، في مؤتمر القاهرة، على أن لجميع الأزواج والأفراد الحق الإنساني الأساسي في أن يقرروا، في إطار من الحرية والمسؤولية، عدد أطفالهم والمباعدة بين سنوات ولادتهم، ليس هذا فحسب بل وأن يحصلوا أيضا على المعلومات والتثقيف والوسائل اللازمة للقيام بذلك.

وفي الوقت الذي نكثف فيه جهودنا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فلنقدم على العمل من أجل خفض معدل الوفيات النفاسية وتوفير فرص تحقيق الصحة الإنجابية للجميع بحلول عام 2015. ودعونا نكرس مزيدا من الاهتمام والموارد للعمل من أجل تحسين الصحة ونوعية الحياة لجميع الناس قاطبة.
